

الفصل الثانى

حقوق الإنسان عبر الوثائق

المقصود بالوثائق :

هى الوثائق الوضعية ، أى من وضع الإنسان ، والذين يذكرون هذه الوثائق ينسون تأثير الرسالات السماوية أو يتناسون ذلك التأثير ، وإنكار ذلك إنكار لحقائق ، فلا يمكن أن يمر دين سماوى منزل بغير أثر فى البشر ! .

ومع ذلك .. فلا ننكر الجهد البشرى الذى نجمت عنه تلك الوثائق كذلك فإننا نعرض لها بغير تعليق ، وبترتيبها التاريخى .

١ - العهد الأعظم : Magna Carta

وتاريخه ١٥ يونيه ١٢١٥ م وكان بعد تمرد البارونات على عهد الملك جون (أخ لريتشارد قلب الأسد)^(١). ومضمونه : أن يلتزم الملك بعدم الاعتداء على الممتلكات أو الحرية الشخصية لأحد رعاياه .

(١) وكان سبب ثورة البارونات على ذلك الملك جون فرضه للضرائب الباهظة ومحاولته إجبار البارونات على تزويج بناتهم للشعب .

٢ - وثيقة الحقوق : Bill of Rights

وتاريخها ١٠٦٢٨ م.

ومضمونها تأكيد قيود على سلطة الملك ، وإنكار حقه في
توظيف فرائض بأمره على أى إنسان أو سجنه أو معاقبته أو نزول
جنده على أحد من الناس دون سند قانونى .

٣ - إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية :

أعلن عن استقلال الولايات المتحدة الأمريكية بعدالحروب
الشهيرة التى جرت ، وذلك فى ٦ يوليه عام ١٧٧٦ م .

وقد أعلن فيه أن كل الرجال قد ولدتهم أمهاتهم سواسية
ونُصّ فيه على حقوق للإنسان فى :

المساواة - الحرية - الحياة - السعادة - تغيير الحكومات
التي لا ترعى تلك الحقوق !

٤ - إعلان حقوق الإنسان والمواطن (فى فرنسا)

وقد صدر فى ٤ أغسطس سنة ١٧٨٩ م

Declaration des Droits de L' Homme et du citoyen.

وقد نص فى مادته الأولى : يولد الناس أحراراً ومتساوين فى الحقوق ،
ولا يجب أن تقوم الميزات الاجتماعية إلا على أساس النفع العام .

Les hommes naissent et demeurent libres et éyaux en
droits. Les distinctions sociales ne peuvent etre
fondées que sur L' utilte commune.

وقد نص الإعلان الفرنسي على حقوق خمس :
الملكية Propriété - الحرية Liberté - المساواة
Qualité - الأمن Sécurité - حق المقاومة ضد الاستبداد
والظلم^(١) Resistance a L. oppression.

٥ - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : Universal Declaration of Human Rights.

وقد صدر في ديسمبر ١٩٤٨ م عن الجمعية العامة لهيئة الأمم
المتحدة في ٣٠ مادة وقد حاولت أحصاء ما فيها من حقوق
فوجدتها تدور حول :

الحرية ، المساواة ، الملكية ، حق الزواج ، حق التعليم ، حق
العمل ، ثم إشارة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية
ويلاحظ أنه أطلق حرية الزواج بغير قيد ، ومن بينها قيد
الدين (!) .

كما تنص على حرية تغيير الدين (!) أيضاً بغير قيد (!) .

٦ - العهد الأوربي لحماية حقوق الإنسان :

وقد صدر عن المجلس الأوربي عام ١٩٥٠ م

(١) وفي مقدمة الدستور الفرنسي عام ١٧٩١ جاء « لا يجوز للسلطة التشريعية أن
تضع أى قوانين من شأنها أن تضر أو تعرقل ممارسة الحقوق الطبيعية والمدنية المنصوص
عليها في هذا الباب (الباب الأول من الدستور) والتي يضمن الدستور حمايتها .

٧ - العهد الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية :
International Covenant on Civil and Political
Rights.

ويتضمن ٥٣ مادة ، وصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة
في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ ، ويعتبر سارياً من ١٥ يوليو ١٩٦٧ ،
وقد أعطى حقوقاً جماعية للشعوب ، كحق تقرير المصير .